الدوريات

ان عدم الاستيعاب الكامل لمبادىء التكتيك العسكري ولخصائص الاسلحة المتاحة والموجودة بين ايدينا يشكل نقطة ضعف اساسية في البنيان العسكري لحركة المقاومة . لذلك كان من الامور الحيوية والهامة الالمام بمبادىء التكتيك العسكري خاصة ذلك الجانب الذي لا بد لكل مقاتل وعنصر في حركة المقاومة من استيعابه . وحيث ان موضوع الدوريات يشكل الارضية للانطلاق الى المواضيع الاخرى مثل الكمائن والاغارة وقتال الشوارع .. الخ ، فسأحاول ان اتكلم عن موضوع الدوريات بشيء من التفصيل :

الدوريات

اجراءات تنظيم الدورية :

١ ـ تفهم المهمة .
٢ ـ حساب الوقت .
٣ ـ انتخاب افراد الدورية .
٤ ـ التعليمات الاولية وتقدير الموقف (من على الخريطة ـ صور جوية ـ على الارض ان امكن ـ المجاورين ـ العدو ـ الطقس ..)
٥ ـ اتخاذ القرار والتصديق عليه .
٦ ـ تنظيم التعاون والاشراف وتذليل الصعاب .
٧ ـ التجربة ثم راحة اجبارية لكل فرد .
٨ ـ التفتيش النهائي واعطاء تمام الاستعداد .

انواع الدوريات

■ ١ ـ دورية استطلاع : مجموعة من الافراد تخرج بغرض الحصول على معلومات عن العدو ، دون التورط في القتال ، وان تورطت تقاتل وتحاول التخلص .

التكوين : من ٤ ـ ٩ افراد .

التسليح : تسليح شخصي + نظارة ميدان + خرائط وكروكيات .

■ ٢ ـ دورية قتالية : مجموعة من الافراد تقوم بعمل قتالي بغرض تحقيق هدف معين مثل الحصول على وثائق ومعلومات او اسر افراد من العدو او الحصول على قطع سلاح أو بغرض ارباك القيادات ونشر الذعر خلف خطوط العدو .

التكوين : من مجموعة حتى سرية او اكثر حسب نوع الهدف .

التسليح : ويكون خاصا لنوع المهمة ولكنه شمل بشكل اساسي : رشاشات خفيفة + مدفع خفيف واذا امكن هاون ٦٠ ملم + خرائط وقتائق وحبال .

التكتيك : تكون تشكيلها وتنظيمها حسب طبيعة الارض وبحيث تمكن من الوصول الى غرضها والعمل عليه بنجاح .

■ ٣ ـ دورية خاصة : مجموعة من الافراد تقوم بتحقيق هدف خاص مثل :

١ ـ اعطاء انذار مبكر بالهجوم .
٢ ـ حماية جنب .
٣ ـ احتلال هيئة حاكمة تشرف على طريق اجباري مرور تلك قواتنا كممر في منطقة جبلية مثلا .

التسليح : مشابه لتسليح الدورية القتالية مع الاستغناء عن بعض المتطلبات التي لا تناسب عملها .

التشكيل : بسيط المهمة ويكون خاصا لهذا الغرض ويمكن ان تقسم الى مجموعات حسب الغرض الخارجة من اجله .

تقسيم الدوريات من ناحية : ١ ـ الارض ٢ ـ وقت التنفيذ ٣ ـ المدى ٤ ـ وسيلة الركوب .

١ ـ الارض : دوريات صحراوية ـ دوريات جبلية ـ دوريات زراعية ـ دوريات مائية ـ برمائية .

٢ ـ وقت التنفيذ : نهارا ـ ليلا ـ نهارية ليلية

٣ ـ المدى :

أ ـ دورية قصيرة المدى حتى ٢٠ كلم .
ب ـ دورية متوسطة المدى ٢٠ ـ ٦٠ كلم .
ج ـ دورية بعيدة المدى اكثر من ٦٠ كلم .

٤ ـ وسيلة الركوب : دورية مرجلة ـ دورية راكبة ـ دورية راكبة مرجلة .

الشروط الواجب توافرها في قائد الدورية :

١ ـ شخصية قوية .
٢ ـ محبوب من افراد الدورية .
٣ ـ مبتكر وصبور على تحمل المصاعب والمشاق .
٤ ـ حسن التصرف والسرعة في اتخاذ القرارات المناسبة في الاوقات المختلفة .
٥ ـ ملاح ماهر وخاصة في المناطق الساحلية .

الشروط الواجب توافرها في افراد الدورية :

١ ـ لياقة بدنية عالية .
٢ ـ الروح المعنوية العالية .
٣ ـ اقتناع تام بعمله من قتل وتدمير وابادة للعدو وليس ذلك بالتثقيف والتوعية .

العوامل التي تؤثر على مجموعة الدورية :

١ ـ العدو (تكتيك العدو) .
٢ ـ درجة الرؤيا ونوع الارض والطقس .
٣ ـ المسافة ووسيلة الاتصال .
٤ ـ مهارة الافراد وخبرتهم .
٥ ـ امكانية معاونة الدورية .

اجراءات تأمين الدورية في جميع المراحل :

اولا : اجراءات التأمين قبل الخروج :

١ ـ التفتيش على الافراد .
٢ ـ التأكد من صلاحية جميع الافراد .
٣ ـ التأكد من فهم كل فرد لواجبه .

ثانيا : اجراءات التأمين اثناء السرى :

١ ـ تعيين نقطة البداية .
٢ ـ تعيين نقطة المقابلة .
٣ ـ التأكد من معرفة جميع الافراد وكيفية التصرف حتى في المناطق الخطرة .
٤ ـ التعيين على الافراد في نهاية اي مقابلة لمناطق او منطقة خطرة .

ثالثا : اجراءات التأمين اثناء العودة :

١ ـ تنسيق العمل مع قواتنا ونقطة الملاحظة
٢ ـ التفتيش على الافراد قبل دخول نقطة البداية .

تشكيلات الدورية

مقدمة : ان السيطرة والتعاون والعمل كفريق هي من اسس النجاح في اي عمل جماعي وهذا الذي يميل بنا الى اتخاذ التشكيلات في حياتنا العسكرية . لذلك نجد ان الدوريات تتخذ التشكيلات المناسبة حسب الارض والسلاح ، وتكتيكات العدو نفر من تشكيل لآخر كلما تطلب الموقف ذلك . وقد ظهرت عدة تشكيلات اوجدها الابتكار وايدتها التجارب والتدريب . ولو ان هذه التشكيلات مقترحة وليست ثابتة الا انه لا بد ان يراعى فيها بعض المبادىء .

١ ـ في المناطق الجبلية والضيقة : فقطار فردي
٢ ـ في المناطق الزراعية : فقطار ميداني
٣ ـ في المناطق الصحراوية ـ زراعية ـ اشجار عالية : تشكيل مثلث
٤ ـ في المناطق الصحراوية : تشكيل مبعثر (مربع ناقص ضلع) .

مبادىء التشكيلات

اولا : الوقاية

١ ـ وقاية القائد

ـ اتخاذ محل غير بارز بين الافراد .
ـ الا يصدر اي حركة او اشارة تدل على مكانه
ـ تأمين الوقاية المحلية .

٢ ـ وقاية الافراد

ـ وجود مداخل مناسبة بين الافراد ثم بين المجموعات لتقليل الخسائر .
ـ توزيع واجب المراقبة بحيث يمكن وقاية التشكيل في جميع الاتجاهات .
ـ كل مجموعة مسؤولة عن وقاية الدورية من الخلف والجنبات .

٣ ـ وقاية السلاح

ـ وقاية السلاح الرئيسي في الدورية (الرشاش الخفيف) ، فيراعى ان يكون مكانه مخفي واستقلال نيرانه في حماية جانب الدورية المعرضة .
ـ كلما كبرت الدورية كلما زاد تعدد الاسلحة التي بها ، بوضع الرشاش على الاجناب والهاون بين الجماعات .
ـ خلاصة القول ان المبدأ الاساسي هو وضع السلاح الهام في التشكيل بالمكان المناسب والسلاح الشخصي يحمل في وضع مخفي بالنسبة لجسم الفرد وبوضع مريح يمكن الانسان للانتقال الى وضع ضرب النار بسرعة .

ثانيا : السيطرة

للمحافظة على السيطرة في الدورية يجب ان تعمل الدورية كفريق موحد ويجب ان تراعى النقاط التالية :

١ ـ ان لا يكون التشكيل منتشر بحيث تتحقق السيطرة وان لا تكون منضم بحيث لا نضمن الوقاية .
٢ ـ تكون السيطرة داخل الدورية بالصوت والاشارات المتفق عليها ، لذا يجب ان يتوسط قائد الدورية دورته . وفي العمليات الليلية يميز قائد الدورية بوضع علامة مميزة على ظهره .
٣ ـ يوضع قائد ثاني للدورية في نهاية الدورية وذلك للسيطرة على النصف الخلفي ومعاونة القائد للمحافظة على السيطرة .
٤ ـ يتم السيطرة على الافراد والمجموعات في الامام والخلف بواسطة الساعي .

ثالثا : المرونة

هو التغير من شكل الدورية الى شكل آخر بكفاءة وسرعة ، وهذا لا يأتي الا بالتدريب المستمر على التشكيلات المختلفة .

رابعا : الاخفاء والتمويه

يجب مراعاة اخفاء التشكيلات في الارضية والتمويه على عدد الاماكن لكي لا يمكن العدو من معرفة نوع التشكيلات التي تخدم الدورية ، ودراسة طبيعة الارض . ودقة التمويه تساعد كثيرا في الحصول على الاخفاء .

كيف نختار التشكيل المناسب

توجد عدد كبير من التشكيلات المستخدمة في الدورية ولكل مزاياه حسب نوع الارض ، ولقائد الدورية ان يقرر استخدام التشكيل المناسب للارض والموقف الذي امامه . فمثلا قد تضطر الظروف للضغط بالسيطرة لكي تكسب الوقاية وعموما فالوسائل المؤثرة على القرار في استخدام تشكيل معين هي :

١ ـ المهمة (غرض الدورية) .
٢ ـ الارض (جبلية ـ صحراوية ـ ممرات...)
٣ ـ الارض (الرؤيا (الرؤيا متعذرة ـ متوفرة درجة السيطرة ـ امكانية الرؤية من قبل العدو) .
٤ ـ الجو (ممطر ـ ضباب ـ مشمس...) .
٥ ـ العدو (قوته ـ قريب ـ بعيد ...) .
٦ ـ السيطرة (الى اي مدى يمكن السيطرة على الدورية من تشكيل آخر) .
٧ ـ سرعة الحركة وخفة الحركة .
٨ ـ الحماية (هل بامكان العدو ان يقتل افراد الدورية بقنبلة واحدة) .
٩ ـ الوقاية .

تشكيل الدوريات عموما

هناك وظائف رئيسية لبعض افراد الدورية .

١ ـ الدليل : مكانه ، يتقدم الدورية مسافة كافية حسب الارض ودرجة الرؤيا .
مهمته ، يكتشف اي عوائق قد تعوق الدورية (موانع طبيعية ـ صناعية ـ كمائن...) وله الحق في ايقاف وتبليغ الدورية .
السلاح ، السلاح الشخصي + قضاء سلك + نظارة .

ب ـ الملاح : مكانه ، وراء الدليل .
مهمته : المحافظة على الاتجاه .
السلاح : السلاح الشخصي + بوصلة .

ج ـ العداد : مكانه ، بلي الملاح .
مهمته ، معرفة المسافة المقطوعة واعطاء المسافة كل ١ كلم للقائد ، وقبل الدخول للغرض او كلما طلب منه ذلك ويكون وسيلة الاتصال بين القائد ومجموعة الدورية .

د ـ قائد الدورية : مكانه ، في الجزء الامامي من الدورية .
مهمته ، قيادة الدورية فنيا وتكتيكيا وكذا المراجعة على البوصلة والتأكد من المحافظة على الاتجاه .
السلاح ، السلاح الشخصي + نظارة ميدان + بوصلة + مسدس اشارة .

هـ ـ نائب الدورية : مكانه ، في الجزء الخلفي من الدورية .
مهمته ، المساعدة في السيطرة وملاحظة الدورية واكمالها وقيادة الدورية في حالة غياب قائد الدورية .
السلاح ، سلاح شخصي + نظارة ميدان .

و ـ الاسعاف : مكانه ، امام قائد الدورية .
مهمته ، اجراء الاسعافات الاولية للافراد .
السلاح ، سلاح شخصي + سنطة اسعاف .

ز ـ الراسل : مكانه ، خلف قائد الدورية .
مهمته ، وسيلة الاتصال الرئيسية بين القائد وجميع افراد الدورية .
السلاح ، السلاح الشخصي .

ايا التشكيلات في الدورية

ـ مزايا القطار الفردي :

ـ يستخدم في الممرات الضيقة والمسالك الوعرة .
ـ سهل السيطرة .
ـ غير معرض للنيران الجانبية .
ـ جيد لانتاج نيران جانبية .

ـ عيوب القطار الفردي :

ـ لا يعطي نيران امامية مؤثرة .
ـ معرض للنيران الامامية .
ـ ضعف الملاحظة من الامام حيث ان الملاحظ فرد واحد فقط .

ـ مزايا التشكيل المثلثي :

ـ افضل تشكيل للاراضي المكشوفة .
ـ يوفر السيطرة + كمية كبيرة من النيران .
ـ مراقبة جيدة من جميع الاتجاهات .

ـ عيوب التشكيل المثلثي :

ـ النيران المائلة مؤثرة عليه .

وبهذا نكون قد انهينا من موضوع الدوريات ننتقل الى موضوع اخر هو الكمائن :

موسى الغول

تقطع شوطاً في التغلغل داخل الحبشة

تتردد في الاونة الاخيرة معلومات غربية المصدر ، تشير بان الولايات المتحدة ستقوم بتوسيع وتعزيز وجودها في الحبشة ، للمحافظة على ما تصفه الآلة الدعائية الاميركية بـ « الصديق المسيحي الذي يشرف على العالم الاسلامي » (!) لهذا فانه ليس من باب التخمين القول بان زيارة نائب الرئيس الاميركي الفيو ، للحبشة ، من ضمن زيارته الحالية لبعض الدول الاسيوية والافريقية والاوروبية ، المختارة ، مرتبطة بهذا التحرك الاميركي في هذا البلد الافريقي الذي يعتبر احد اهم نقاط ارتكاز الامبريالية الاميركية في القارة الافريقية .

ان هذه المعلومات لا تتحدث بصخب عن هذا الاحتمال ، ولكن طابعها وطريقة طرحها واضح انها من ضمن حملة مخططة تعتمد مبدأ التهويل والتخويف من « خسارة واشنطن للحبشة » ـ بعد زيارة هيلاسيلاسي لموسكو ـ ومن خطر التدخل العربي الى جانب الثورة الارترية ـ التي تناضل من اجل التحرر والاستقلال من الاستعمار الحبشي لارتريا ـ وهدف هذه الحملة التي بدأت بوادرها في الاشهر القليلة الاخيرة ، هو ذات هدف تلك الحملات المألوفة التهويلية التي يشنها النظام الاميركي بواسطة ادواته الاعلامية ، والتي تسبق عادة كل عملية تصعيد معلنة ، وجديدة ، في سياسة الامبريالية الاميركية العدوانية ، وتكون بمثابة تمهيد موجز به لاعداد الرأي العام الاميركي ، والرأي العام العالمي بشكل عام ، اعدادا نفسيا ملائما لتقبل مثل هذا التصعيد بالمبررات والحجج المعهودة .

فمن جهة ، بدأت حملة تخويف منذ عدة اشهر ، تقول بان النزاع العربي ـ الاسرائيلي يهدد الحبشة ، لكونه يهدد بالوصول الى اقليم الحبشة الشمالي ـ اي ارتريا المحتلة ـ على ساحل البحر الاحمر ، باهميته الاستراتيجية ليس فقط للحبشة ، بل للولايات المتحدة ولاسرائيل . وراحت الصحافة الاميركية تقوم بمهمتها ، فتحدثت ـ وما زالت ـ عن الخوف في اديس ابابا العاصمة ، من الخطر المحيق بالحبشة ، خطر اندلاق النزاع العربي الاسرائيلي عليها ، وما يستتبع ذلك من « مضاعفات خطيرة على نظام حكم الامبراطور هيلاسيلاسي » .

التهديد العربي الواسع (!)

وبالطبع تحرص هذه الحملة على التلميح المتصل بان العرب لا يهددون اسرائيل فحسب ، بل ويهددون الحبشة ايضا ، « لان العامل الآني لهذا الخطر هو جبهة تحرير ارتريا ، التي يدعمها العرب والتي تقض مضجع نظام اسد يهودا » !

وهي تفطر هنا الى الاعتراف بتصاعد هذه الثورة ، فتشير الى العمليات التي ينفذها الثوار الارتريون ضد اهداف هامة ، مثل عمليات تدمير الجسور الهامة لحركة النقل ، وقطارات النقل الخص ، في المنطقة بين الحدود السودانية وسكة حديد اسمرا ـ مصوع الاخيرة . كما تفطر في معرض اشارتها الى هذا الخطر ، الى الاعتراف « بالالتزام الاسرائيلي السري والمتعمق باستمرار ، نحو الحكومة الحبشية » ، وتحاول تبريره بالاشارة الى « الاهمية الاستراتيجية للبحر الاحمر في مسألة المجابهة العربية الاسرائيلية » .

وتحرص هذه الحملة من جهة الاخرى ، على تبيان عناصر التشابه بين وضع النظام الحبشي والكيان الاسرائيلي ـ وكليهما مواقع حيوية للامبريالية الاميركية ـ فتصف ارتريا كجزء من « الدائرة المسلمة المعادية تقليديا ، والتي تحاصر مملكة الحبشة المسيحية منذ قرون » !

وبالطبع تأخذ الحملة الطابع التخريفي الى جانب طابع التخويف من الخطر المحيق بالحبشة ـ صديق واشنطن ـ عندما تثير موضوع الحكومات العربية التي تعاطف وتساعد جبهة تحرير ارتريا ، كالسودان ، ومصر وسوريا ، ماديا واعلاميا ، وتقول بالتالي : لقد وجد الامبراطور هيلاسيلاسي بان الاسرائيليين هم من بين افضل اصدقائه ، على اساس ان تعاونهما هو بسبب وعيهما لمصلحتهما المشتركة ! ومن بين تحديدات هذه الحملة لهذه المصالح المشتركة ، الاشارة الى كون الحبشة مثل اسرائيل ، محاطة « بدول اسلامية معادية لها » ، وطريق البحر الاحمر الى المحيط الهندي ، الاستراتيجي ، الذي تفتحه كل من الحبشة ، واسرائيل اليوم ، هو « الصدع الحيوي » في هذه الحلقة التي تحاصر كليهما ، الحبشة واسرائيل

وتنتقل الحملة من التهويل والتخريف ، الى التبرير فتقول انه لهذا السبب ، او الاسباب ، وصل الاسرائيليون في تثبيت وجودهم القوي في الحبشة الى درجة انهم :

ـ يديرون حركة المرور والنقل في اديس ابابا وحركة المرفأ في مصوع .
ـ يديرون بنك الدم .
ـ مستشارون في قطاع البناء : الاسكان والطرقات . وفي مجال علم العقاقير وصيد الاسماك .
ـ اشتركوا في اول عملية مسح جيولوجي شامل للبلاد .
ـ مستشارون عسكريون في القوات المسلحة الحبشية .
ـ يسيطرون عمليا ، على شرطة الامن .
ـ يتواجدون كخبراء عسكريين في ارتريا لمساندة قوات الاحتلال الحبشية في حربها المعادية للثورة !

ولكن اذا كان هناك اتفاق سري بين الحبشة واسرائيل تساعد بموجبه اسرائيل الحبشة في حربها ضد ثوار ارتريا المحتلة ، كما تساعد النظام الحبشي القائم في المحافظة على نفسه في الداخل ، فان هناك ايضا اتفاق سري بين البلدين لمساندة ودعم الحركة الانفصالية في جنوب السودان ، التي تفتح على النظام الوطني القائم جبهة جانبية خطيرة منهكة ، تستنزفه في الوقت الذي ما زال فيه النزاع العربي ـ الاسرائيلي قائما .

لقد كتب في هذا المجال ، مراسل صحيفة « ساندي تايمز » اللندنية ، ديفيد هولدن ، في مقال له عن « النزاع العربي ـ الاسرائيلي يهدد الاقليم الشمالي للحبشة » ، جاء فيه :

« هناك ايضا معادلة ضمنية في المصلحة الاسرائيلية والحبشية لتقديم الدعم لجبهة تحرير اخرى ، على الجبهة الاخرى من الخط ـ الافريقيين الذين يقاتلون في جنوب السودان ضد الحكم العربي من الخرطوم » .

لهذا ، فان التوسيع والتعزيز المحتمل ـ والقريب ـ للوجود العسكري الاميركي في الحبشة ، الذي تمهد له هذه الحملة ، لا تنحصر دوافعه في اهمية النظام الرجعي القائم في الحبشة بالنسبة للامبريالية الاميركية ، بل واهمية موقع الحبشة بالنسبة لاسرائيل ، وبالتالي للنزاع العربي ـ الاسرائيلي ، واهمية موقع الحبشة ، ذات الحدود المشتركة والسودان ، واشرافها على البحر الاحمر ، على ممر باب المندب ، وعلى اليمن الشمالية واليمن الجنوبية الشعبية .

■ ان القواعد العسكرية الاميركية في عصب ـ في ارتريا المحتلة ـ تشرف على باب المندب .

■ ان احتلال سيناء واعادة فتح الطريق الى الجنوب جعل البحر الاحمر بمثابة شريان حيوي هام لاسرائيل ـ (وبالمناسبة فان طائرات العال الاسرائيلية تستطيع ان تطير مباشرة الى افريقيا عبر اديس ابابا)

على هذا الصعيد يزداد القلق والاهتمام الاسرائيلي والاميركي ـ الى جانب قلق اديس ابابا ـ من تصاعد الثورة الارترية وضرورة قمعها ، ومن هنا الاشارات التحريضية في هذه الحملة الاعلامية الاميركية ، بتوقع المزيد من التورط الاميركي في الحبشة .

وهناك اشارات اخرى لهذا التحرك الاميركي المتوقع . فالحملة الاعلامية اثارت امورا اخرى شديدة الخطورة تثبت ضرورة قمع ثورة ارتريا ـ وبالتالي تبريرا للمزيد من التورط ـ تشير هذه الحملة الى : ان كل من الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية ، تمكنا من تثبيت وجودهما في عدن على الطرف الشرقي من البحر الاحمر ، وهناك على ما يبدو ، نظاما مواليا للسوفيات في الصومال ، على شرقي الحبشة وجنوبها (!) لهذا تقول ، فان احتفاظ الحبشة بارتريا اصبحت مسألة ذات اهمية حيوية ليس فقط للحبشة ، بل ولاسرائيل ايضا . وفي هذا المجال جاء في مقال دبليد هولدن : « ان احتفاظ الحبشة بارتريا باتت مسألة حيوية لاسرائيل بقدر ما هي حيوية للامبراطور . وبالتالي ، فان الانقسامات التي ترهق الشرق الاوسط منذ سنوات ، باتت تهدد الحبشة ايضا . وان الدبلوماسية الهادئة الناجحة التي جعلت من هيلاسيلاسي بمثابة الاب لافريقيا المستقلة ، قد تهزها المضاعفات بشراسة » .

ثم النفوذ السوفياتي !

وهناك ايعازات اخرى تظهر من هذه الحملة الاعلامية ، وذلك بالتهويل لما تصفه بانه امتداد للنفوذ السوفياتي في كل مكان ، وهذا النفوذ تقول ، قد وصل الى الصومال والى السودان ، وبالتالي فانه « من الواضح ان السوفيات ينوون السيطرة على البحر الاحمر ، وبان اسلحتهم هي التي تثير حركات التمرد .. »

وكانت هذه الحملة الاعلامية في بدايتها ، قد اثارت مسألة مصير الحبشة ، بحديثها عن امكانية « خسارة الحبشة » الى الاتحاد السوفياتي لان مبدأ نيكسون قد « خفف من تدفق السلاح والمساعدات الاميركية » (!) ولان اصحاب رؤوس الاموال الغربيون « لم يعودوا يروا اي تشجيع بالاستثمار في الوضع القائم في الحبشة ، خاصة على ضوء مستقبل الحبشة السياسي بعد هيلاسيلاسي (٨٧ عاما) وكون ولي العهد ـ من المؤكد ـ لن يكون قادرا على المحافظة على استمرار حكم والده » الخ .

وبالطبع تحرص الحملة في النهاية على التنبؤ بان مستقبل الحبشة قد يثبت بانه عاصف اكثر من ماضيها : اقلية قبطية تحكم مجموعة من القبائل المسلمة ، الزعماء التقدميون يحاولون (!) ولكن السياسة خاضعة للمواطف الدينية ، الثورة تتصاعد في ارتريا ، والقبائل المتذمرة الناقمة مسلحة تسلحا جيدا ، والشعب اصبح اكثر صلابة بالمحن التي عاشها ويعيشها ، وعملية تحديث الاقتصاد مهمة شاقة (!) .. وبالتالي على الولايات المتحدة ان تقرر قريبا ودون تأجيل ماهية مهمة وجودها في الحبشة ، قال تشارلز بارتليت في « الميتابوليس تريبيون » الاميركية ، في مقال بعنوان تحريضي واضح « الحبشة على شفير الاتحاد السوفياتي » : « في وقت ليس ببعيد ستحتاج الولايات المتحدة لان تقوم بعملية اعادة تقييم باردة لاهمية الحبشة الاستراتيجية . ان السياسة الان هي الاستمرار بالضغط على الطبقة الحاكمة لفعل المزيد من اجل انقاذ نفسها . ولكن في نهاية المطاف ، فان تورطا اميركيا موسعا بدرجة دراماتيكية قد يصبح ضروريا للمحافظة على هذا الصديق المسيحي الذي يقع على حافة العالم الاسلامي » !

ان هذه الحملة التهويلية التحريضية رغم الاهمية الخطيرة لما تنذر به ، وقد بدأت منذ عدة اشهر ، لا تعني بالضرورة ان مسألة توسيع الوجود العسكري الاميركي في الحبشة ، بضرورات الاستراتيجية الامبريالية الاميركية في الشرق الاوسط بشكل خاص ، ما زالت في حين الاحتمال بل قد يكون التحرك الاميركي في هذا الاتجاه قد بدأ سرا ، كما هو مألوف في السياسة الاميركية ، حتى قبل الايعاز بشن مثل هذه الحملة الاعلامية ، التمهيدية ، التبريرية .